الرياض

الاربعاء ٥ ذي القعدة ١٤٢٦هـ - ٧ ديسمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٨٠

:«سياسيون ومسؤولون عرب ل «الرياض

# القمة تنعقد في ظروف دقيقة يعيشها الإسلام والمسلمون

تقرير - أيمن الحماد

عوّل مسؤولون عرب على القمة الإسلامية الاستثنائية التي ستعقد في مكة كونها ستجمع قادة الدول الإسلامية، مؤكدين بأنها تعقد في ظل ظرف عربي وإسلامي صعب متمنين في الوقت نفسه أن تخرج بقرارات تلبي احتياجات مواطني الدول الإسلامية وتكون أيضاً رداً على الهجمات التي تقوم بها الجماعات الإرهابية باسم الإسلام ومجمعين في الوقت ذاته بضرورة تنفيذ ما يتمخض عن هذه القمة من قرارات.

أكد الدكتور محمد أبو هديب رئيس اللجنة الخارجية بالبرلمان الأردني بأن القمة تعقد في ظل ظروف استثنائية تمر بها المنطقة فأمام القمة استحقاقات جوهرية ومهمة تحاكي طموح الشعوب وأعتقد أن القادة على وعي وإدراك كامل باحتياجات شعوبهم بعدما يجري الآن من أحداث داخلية وخارجية للمنطقة لذلك أتوقع أن تكون مختلفة نوعاً ما عن التي سبقها كون الأحداث أصبحت تفرض نفسها على أرض الواقع.

وأضاف نتمنى أن تكون هناك آلية معينة لتنفيذ ما يصدر عن هذه القمة والظرف الحالي لا يحتمل مجرد الخطاب والشعار وأن ما ألاحظه من خلال المشهد السياسي أنه في هذه المرة سيتم التركيز على آلية التنفيذ أكثر من الشعار وذلك لشعور الجميع لضرورة العمل وليس الكلام لأن المنطقة حبلى بالمفاجآت ولا مكان للقاءات العادية بل أصبح من الضروري تكاتف الجميع فهناك قضية جدية وملحة تقتضي الجماعية في العمل.

من جانبه أوضح الدكتور مصطفى الفقي عضو لجنة السياسات في الحزب الوطني الحاكم بمصر أن القمة تأتي في وقت بالغ التعقيد تمر بها المنطقة العربية والإسلامية وهي أول قمة إسلامية يحضرها الملك عبدالله بكونه ملكاً للمملكة العربية السعودية كما أنها تعقد في المدينة المقدسة مكة المكرمة كلها دلالات للرد على الادعاءات المعادية للإسلام والافتراءات التي تحيط به وهي أيضاً دعم للموقف في كل من العراق وفلسطين وأفغانستان وغيرها من المناطق الإسلامية.

وأضاف نرى أن هذه القمة سيصدر عنها قرارات إيجابية لصالح الإسلام والمسلمين والأمن والسلام في المنطقة وتكون رداً على الهجمات الإرهابية التي تستخدم الإسلام ستاراً وهي أبعد ما تكون للإسلام الصحيح.

من جانب آخر تمنى الدكتور رفعت السعيد رئيس حزب التجمع الوحدوي التقدمي أن يتفق القادة ويتوحدوا ضد خصومهم الذين ليسوا فقط أعداء خارجين بل أيضاً ذلك النبت السام الذي ينبت الان في البلدان الإسلامية رافع رايات لا علاقة لها بالإسلام الصحيح محاولاً ضرب أوطاننا في جذورنا وأعتقد أن القادة مواجهون بظروف بالغة الصعوبة والتعقيد وفي نفس الوقت بالغة الحساسية ولم يعد هناك أي مجال لاصدار قرارات تكون شكلية ثم لا تنفذ وإنما يتعين على القادة أن يتفقوا على قرارات يكونون بالفعل راغبين ومصممين وحريصين على ضرورة تنفيذها.

وأضاف نحن نتعامل مع رؤساء دول ويجب أن تكون لديهم الارادة الحقيقية لتفعيل قراراتهم وألا يتخذوا من القرارات إلا ما هو واجب النفاذ وسينفذ بالفعل وبدون ذلك ستصبح قرارات شكلية.

من جهة أخرى أوضح الدكتور عاطف مجدلاني النائب في البرلمان اللبناني بأنه يتمنى أن تكون هذه القمة على مستوى التحديات التي تواجهها الأمة العربية والإسلامية منذ بداية هذا القرن إلى اليوم حيث هناك من يسعى الى تصوير الأمة الإسلامية وكأنها أمة إرهابية تريد القضاء على الآخرين وليس لها أي نوع من الانفتاح والاعتدال نحن نعرف أن الأمة الإسلامية غير ذلك تماماً فالدين الإسلامي دين تسامح واعتدال والأدلة في القرآن الكريم تدل على ذلك.

وأضاف الجماعات الأصولية التي تستخدم الأسلوب الإرهابي هي بعيدة كل البعد عن الإسلام.

من جانب آخر قال النائب في البرلمان الأردني سعد السرور إننا نطرح آمالا على القمة وآمالنا في الظروف الحالية تتعلق في قضايا عامة للأمة لا تستثني دولة عن أخرى فالجميع يلاحظ القضايا التي تلصق بالإسلام بشكل خاص فيما يتعلق بالإرهاب وعدم القدرة على التكيف مع حديث العولمة وطبعاً هي تلصق نتيجة تصرف نفر محصور جداً ولكن أعداء الأمة يعممون ذلك على شعوبنا والحقيقة أن الدول الإسلامية مطالبة بالتصدي لهذه الهجمة بتوضيح صورة الإسلام الحقيقية النقية وكذلك مقاومة محاربة الأفكار الظلامية التي تسيء لسماحة ديننا وأخلاقنا والتي تعبث بأمن دولنا واستقرار أمننا ومواطنينا هذه القضايا الرئيسية على المحك بالاضافة الى قضايا قديمة ومعاناتنا معها طويلة كقضية فلسطين والعراق فالهموم كثيرة ونتمنى أن تعطي القمة الطمأنينة لمواطنينا ولأبناء هذه الأمة وزعماؤنا لديهم مسؤوليات كبيرة نتمنى من الله أن يعطيهم القدرة على الوصول لما يخدم هذه الأمة.

وأضاف نحن بحاجة لقرارات مرافق لها الرغبة والإرادة في التنفيذ.

من جهة أخرى أوضح الدكتور سليمان حداد عضو اللجنة الخارجية في مجلس الشعب السوري اننا بحاجة لمثل هذه المؤتمرات التي تساعد على اللحمة الوطنية والدول الإسلامية يجب أن يكون لديها موقف متميز في ظل هذه الظروف التي تمر بها ونحن بحاجة لوحدة الكلمة ووحدة الرأي وأن نقول كلمة الحق بمصداقية.

وأضاف أهمية هذه المؤتمرات تأتي بأهمية تنفيذ القرارات التي تتخذ في هذه المؤتمرات واذا لم تنفذ تحدث ردود فعل ليست في مصلحة الأمة الإسلامية اطلاقاً.

ومن الهام جداً أن تنفذ القرارات.

ومن جهة أخرى قال السفير الكويتي لدى المملكة جابر بن دعيج دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى هذه القمة في مكة المكرمة لها موقع كبير في نفوس المسلمين والكل يأمل بأن تخرج هذه القمة بما يرضي شعوبها.